

عبد الكريم صبح شاعراً قومياً مغموراً في المهجر البرازيلي

العملاق الذي يصارع الدهر والإمبريالية والصهيونية والقبلية والطائفية والانانية، الى صانع الحضارات ومؤسس سنن الأخلاق ومنشئ الدساتير، الى شعبنا السوري الجبار، من شعره:

قم حي آثار
قم حي آثار لا خوفاً ولا جزراً
وحي مولوده من راح منفرداً
يغالب الدهر والإعصار والقدرا
وغاص في لجاج الأحقاب مختبراً
يستخرج الحق والأضواء والدررا
ويظف الشعب من أعماق نومته
لوحدة تملأ الأسماع والبصرا

سناء محبيلي
سناء يا نعمة الأحرار في وطني
وقبلت الثورة الحمراء في الجبل
رايت رسمك في التلفاز نائماً
لمسنا أجلي من الصهباء والأمل
فراح يوحي لقبلي خير لمحمة
لحوت الله في توجيه أمته
نسجت من شعرها شعراً وبينهما
دنيا مسدسة الروضات والحلل

أقول والقول لا يجدي بأمنا
برغم مصدرها من قمة العلل
دعوا الكراهية الحمقاء نائمة
فألكره حمر وجه الشمس بالخبجل
روحوا اعبدوا الله في توجيه أمته
وحروها من الأحقاد والزغل
ووحدا الأمة الكبرى فكم صنعت
فالتائفة من يدعو لدولتها
لم يرتفع قدره في الخلق عن جعل

* رئيس لجنة تاريخ الحزب

■ **ليبب ناصيف***
عرفته في فترة اقامتي في البرازيل، إنما لم ألتقه كثيراً، إذ كان يقطن في مكان بعيد عن وسط سان باولو، وكان الانتقال الى مكتب الحزب، و/أو الى مكتب جريدة «البناء» متعباً بالنسبة إلى من أشرف على الشيفوخة. لكنني عرفت عنه أكثر من الأيمن نواف كردان الذي كان اهتم بتقييمه قوياً اجتماعياً فانتفاء.

إنه الرفيق الشاعر عبد الكريم صبح، في كتابه عن أدباء المهجر البرازيلي وشعرائه يورد الأديب نعمان حرب سيرة ذاتية عن الرفيق الشاعر عبد الكريم صبح، فيقول:

– ولد الشاعر عبد الكريم أحمد صبح في قرية صغيرة في محافظة حمص السورية اسمها «بيودي» قرب نهر العاصي.

تابع دراسته في ثانويات حمص وتخرّج منها. هاجر الى البرازيل عام 1951. عمل في التجارة المتقلبة والثابتة، وكان حظه بالنجاح فيها بين صعود وهبوط، ويسر وعسر.

عمل مساعداً في تحرير بعض الصحف العربية الصادرة في مدينة سان باولو. كلف بتأسيس وإصدار مجلة «إسلامية» باسم «مجلة الاتحاد» يتولى في بعض الجهات الإسلامية، ولكنه تخلّى عنها بعد إصدار العدد الثالث منها لخلافه مع الممولين حول الكتابة الوطنية الصريحة والنهج التقدمي.

أسعد عام 1981 أول مؤلف له سماء «المعجزات في مكارم الأخلاق» وأهداه الى شيعه السوري الجبار، وطبعه في مطابع جريدة «البناء» البرازيلية بمساعدة منشئها الأستاذ نواف كردان، وتبلغ عدد صفحاته 232 صفحة، وعنوانه يدل على مضمونه.

يتبع في كتابته أسلوب المقامة العربية الساخرة، ويوشيهها بآيات من الشعر تكبار الشعراء العرب. عضو في «عصبة الأدب العربي في البرازيل».

أسعد الرفيق الشاعر والأديب عبد الكريم صبح، مؤلفين، ديوانه الشعري تحت عنوان «عواصف»، و«المعجزات في مكارم الأخلاق» الذي أهداه «الى المارد

عرض المصور محمد جلال شيخو نحو اثنتين وتسعين لوحة فوتوغرافية في المعرض الذي استضافته الكتبة الإسلامية لمناسبة اليوم العالمي للمساجد، وبين اللوحات صور لمساجد دمشق وأضرحة أهل البيت ومقاماتهم.

يقول الفنان شيخو: «إن اللوحات التي تقدمتها في هذا المعرض أنجزت في البداية بدافع شخصي إذ بدأت منذ فترة بالتقاط الصور للمساجد والأضرحة والمقامات وما تحويه من زخارف وجمال معماري، لإظهار جمالها وتقديم صورة توثيقية لهذا الفن الإسلامي المميز وتوثيقه وحفظه من العبث والتدمير الذين طالا الكثير من المساجد والمقامات في عدة مدن سورية على يد الإرهاب الظلامي. هذه اللوحات المصورة تنتمي الذائقة البصرية والفنية لدى المشاهد، وهي موجهة إلى الجمهور المحلي، ويمكن أن تكون نموذجاً للفن لدينا في دول العالم كله، وأهمية هذا المعرض تكمن في تقديم الغنى الفني المعماري والهندسي في المساجد والزخارف الإسلامية التي تزين الجدران والأسقف والمحاريب والأبواب، إلى جانب الخط العربي الذي كان له نصيب في إضافة لمسات الجمال والأبهة في المساجد والأضرحة والمقامات. المعرض موجه إلى المهندسين والمعماريين والفنانين من مخرّفين وخطاطين ومصورين للإفادة منه كحالة توثيقية، وله دور في الارتقاء بالمشاهد نحو عالم السحر والجمال حيث الساكن والمتحرك. هذه الصور تعرف بأهمية تراثنا وأهميته».

حول وضع فن التصوير في سورية يوضح شيخو، المدرّس في معهد الفنون التطبيقية، أن ثمة أسماء قدمت مستوى

يرى كثر في الوسط الثقافي البريطاني أن غياب الممثل والمخرج البريطاني الكبير ريتشارد أتنبرد هو خسارة كبيرة للوطن، لكن عزاءهم الوحيد أن هذا المبدع ترك إرثاً فنياً كبيراً على صعيد التمثيل والإخراج والإنتاج.

شارك ريتشارد أتنبرد ممثلاً في 64 فيلماً أبرزها «برايتون روك»، «الهرب الكبير» و«الحديقة الجوراسية»، كما أخرج 12 فيلماً ذا بصمة خاصة في المشهد السينمائي البريطاني، بينها «ونستون الشاب» و«غاندي» و«شابلي»، فضلاً عن أفلام أخرى نال فيها نجاحاً محمياً هذا المخرج المبدع الذي نال جائزتي أوسكار وأربع جوائز «بافتا» وأربع جوائز «غولدن غلوب».

الجدير بالذكر إن أتنبرد ساهم في إنتاج 13 فيلماً مهماً «في الحب والحرب» و«اليوم الرمادية»

محمد ويس مرهج شهيداً بطلاً مليئاً نداء الواجب

ل.ن.
رغب الرفيق محمد ويس مرهج في أن يلبي نداء الواجب ويلتحق برفقائه في لبنان خلال حوادث 1958.

ولما كان الحصول على ترخيص بالسفر للقومي الاجتماعي المعروف بصلايته ونشاطه، وفي الظروف السياسية التي كانت سائدة في الشام في تلك الفترة، أمراً شبه مستحيل، عمد الرفيق محمد إلى دخول الأراضي اللبنانية خلسة، لكنه وقع في قبضة قوى الأمن عند حاجز كانت تقيمه على الطريق العام المصنع – شتورة، فأحيل مخفوراً على المحكمة العسكرية في بيروت التي حكمت عليه بستة أشهر سجنًا بتهمة دخول البلاد خلسة.

يقول الرفيق عبد الرزاق المنديل، من دير الزور، وقد رافق موضوع الرفيق محمد ويس مرهج، إن الظروف قد ساءت رفقينا السجن إلى إيصال أمره إلى رئيس الحزب آنذاك الأمين أسد الأشقر فاهتم للامر وتمكن من استصدار مرسوم عفو خاص من رئيس الجمهورية كميل شمعون، بعدما كان انقضى على سجن الرفيق مرهج نحو أربعة أشهر ذاق خلالها الأمرين، ليس من المساجين المتحمسين للمقاومة الشعبية فحسب وقد عرفوا أنه قومي اجتماعي، إنما أيضاً من رتباء وعسكريين معادين للحزب.

يضيف الرفيق عبد الرزاق أنه كان مع أشقاء زوجته من آل كبي في بيروت قد توجه إلى الباب الخارجي لسجن الرمل بعد أن حصل على إذن من عمدة الدفاع، لاستقبال الرفيق مرهج لدى خروجه من السجن. من أمام الباحة الخارجية شاهد رفقينا محمد ويس يخرج من الباب الخارجي، وفي اللحظة ذاتها تقدمت منه مجموعة مسلحة تريد اختطافه فعاد فوراً داخل السور الخارجي للسجن، إلا أن

المحافظة على الجانب الغني وجوهر العمل بأسلوب واقعي ولمسات جمالية». ويؤكد شيخو، وهو أيضاً خطاط ونو تجريبية في تدريس الخط العربي، أن فن التصوير تطور مع وجود تقنيات حديثة ضمن كاميرات التصوير الرقمية المتطورة والأداء والمعالجة باتا أسرع، ما سهل العمل وسرّع الحصول على النتائج في وقت قصير. وحول المردود المادي للمصور يرى أن المصور الموهوب والمستطيع تحقيق مردود مادي جيد، وهذا يستلزم قدرة مميزة وخبرة كبيرة لتقديم صورة فنية ذات قيمة، أو يضطر المصور إلى مزاولته عمل آخر يدر عليه دخلاً يعيله.

وينصح المصورين الشبان بزيادة قراءتهم وثقافتهم ومحاولة التجريب والإطلاع على المدارس الفنية لتنمية ملكاتهم

جيداً في فن التصوير مثل المصور الراحل مروان مسلماني وفتية الشهابي ومحمد الرومي وسواهم من الذين قدموا اللوحة الفوتوغرافية المميزة التي تحمل هويتنا المحلية، مبيّناً أن معظم مصوري الجبل الحالي متأثرون بالفن الغربي، رغم غنى تراثنا وتنوعه، فهم يسعون إلى الشهرة لشهرة السريعة من دون صبر وجلد، ويشير إلى ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لفن التصوير الفوتوغرافي، للارتقاء به، فهو فن قائم بذاته ويقف إلى جانب الفن التشكيلي ويدرس أكاديمياً في معهد الفنون التطبيقية لمدة عامين، ما ينتج مصورين فنانين يتحلون بالمعرفة الأكاديمية وذوي قدرة على تقديم لوحة مصورة مميزة.

يقول شيخو إن كل ما فيه جمال بأسره ويشده إلى تصويره، خاصة الحالات

الإنسانية التي لها وقع وتأثير حسي ومعنوي في المشاهد، إلى جانب الطبيعة والكثرة. وللرياضة وتصوير الماكرو مرتباً لديه ويحاول التقاط الصورة التقوية بجمع مفرداتها التقنية والفنية وتعالج على نحو بسيط جداً.

يلفت شيخو إلى أنه تلقى التصوير بالتقنية الكلاسيكية وبالأبيض والأسود، لذا يعتمد على اللقطة الأساس، في حين أن معظم مصوري اليوم يعتمدون على تصحيح صورهم ببرامج معالجة الصور على الكمبيوتر، ما يبعد الصورة عن الحالة التوثيقية الواقعية الصادقة.

يضيف: «است ضد التقنيات الحديثة ومعالجة الصور، لكني أفضل التعامل معها على نحو منطقي، من دون مبالغة مع

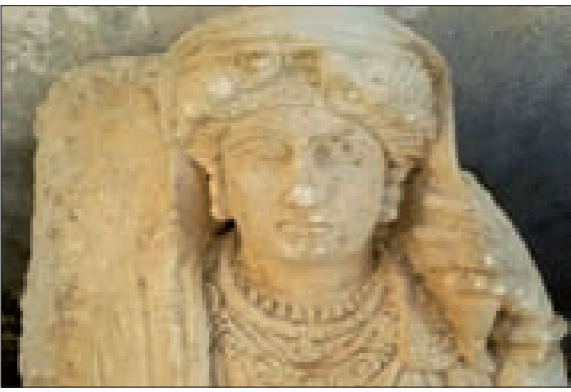
متعددة. ومثلما تحضر الحرب بقوة هذا الفيلم فإن فيلم «جسر بعيد جداً» يقوم عليها أيضاً إذ

الاسم الكامل : محمد ويس مرهج .
مواليد دير الزور عام 1935 .
انتسب إلى الحزب في دير الزور (منفدية الفرات) عام 1954 والتحق بمديرية الشهيد ميشال البرك .
استشهد في الفترة بين نيسان وآيار عام 1958 .

الاسم الكامل : محمد ويس مرهج .
مواليد دير الزور عام 1935 .
انتسب إلى الحزب في دير الزور (منفدية الفرات) عام 1954 والتحق بمديرية الشهيد ميشال البرك .
استشهد في الفترة بين نيسان وآيار عام 1958 .

الكثير الثقافي

ضبط قطع أثرية في تدمير معدة للتهريب



ضبطت جهات مختصة في سورية عدداً من القطع الأثرية تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلادي أثناء تفتيش إحدى المزارع القريبة من منطقة المدافن جنوب مدينة تدمر في ريف حمص. وذكر مصدر في المحافظة أن إرهابيين تقفوا في منطقة المزارع واستخرجوا هذه القطع وأخفوها تهريباً وبيعها خارج سورية.

أمين متحف تدمر الوطني الدكتور خليل الحريري قال إن القطع الأثرية عبارة عن لوحة نصفية من الحجر الكلسي القاسي لرجل تدمري و لوحة نصفية لسيدة تدمرية لبباسها وحليها التدمري التقليدي، بالإضافة إلى لوحة جنائزية، لافتاً إلى أن تاريخ هذه القطع يعود إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلادي.

عروض مسرحية

في «مهرجان طائر الفينيق»



واصل «مهرجان طائر الفينيق المسرحي السادس» فعالياته في مسرح الهواء الطلق على الرصيف البحري لمدينة طرطوس بعرض مونودرامي عنوانه «زنا فكري» من تأليف رئيس فرقة طائر الفينيق الفنان فؤاد معنا وإخراجها.

تقول الممثلة سناء محمود إنها تؤدي في العرض دور عروس فلسطينية مغتصبة في سجون العدو «الإسرائيلي» تخرج لتواجه مجتمعاً يتاجر بقضيتها الإنسانية من غير إكتراث بجروحها النفسية، متفيرة إلى أن المسرحية تركز على مفهوم الاغتصاب الفكري والثقافي الذي مارسه الصهيونية وما زالت تمارسه بأدوات محلية تحت عناوين دينية واجتماعية تنتقص من عقل الإنسان عامة والمرأة خاصة من خلال تغيب دورها التربوي الأساسي في بناء المجتمع كله وتثقيفه. إلى استكشش عنوان «ثورات ديلفري» لفرقة «طائر الفينيق» من إخراج سناء محمود وتأليف فؤاد معنا، تدور فكرته الكوميديّة السياسيّة حول ثورات ما يسمى بـ«الربيع العربي» التي انتت لتسقط الدول المتعمّرة بطابعها الحضاري منذ القدم. واختتمت عروض اليوم الثالث للفرقة بمسرحية «صامتون» من تأليف وإخراج الممثلة أليانا سعد، وبطولة هاني ورائي معنا وريتا حمود وعمار الحاصوري وعلي صقر ومحسن العبد الله. تسلط المسرحية الضوء على الأزمة السورية والعوامل الداخلية التي ساهمت في تاجيحها وتمثّل أهمها بالانفتاح غير المحسوب دينياً واقتصادياً على الدول الأخرى وفساد المسؤولين وحتى بعض المغتربين الذين يؤسسون لمشاريع ضخمة ونوعية في الخارج، بينما يختارون لوطنهم مشاريع صغيرة وغير ذات أولوية. توضح سعد أن المسرحية تركز على مصادرة حرية التعبير والرأي كسبب مهم للإلزام من خلال قصة رجل وامرأة يُدخلان إلى معهد التأميل الشعبي حيث يفرض عليهما الصمت وعدم الاعتراض على شيء، بل الاكتفاء بالتأميل وإدعاء الرضا والسعادة أمام المسؤولين والضيوف والمغتربين.

الجدير بالذكر أن المهرجان أقيم تحت عنوان «سوا للوفاء للشهداء».

فيلم فلسطيني بتمويل

«إسرائيلي» يثير صراعات



قبل العرض الأول لفيلم «فيلا توما» في مهرجان البندقية السينمائي الأخير، أذعت مخرجة الفيلم سبي عراف أنها وضعت على «القائمة السوداء» للجهات «الإسرائيلية» التي طالبتها برد مبلغ 380 ألف دولار إذ قدمت الفيلم باعتباره فيلماً فلسطينياً.

ركزت دراما الفيلم على ثلاث شقيقات من الطبقة الأرستقراطية في رام الله، يكافحن للتكيف مع الحياة في ظل الاحتلال. وأوضحت المخرجة لصحيفة «الإنديبندنت» أنها قدمت الفيلم منذ فترة طويلة قبل بدء العدوان الأخير على غزة.

تؤكد عراف التي تنتمي إلى عرب 48 أنها كانت تهدف دوماً إلى تقديم الفيلم على أنه فلسطيني، بحجة أنها من داعي الضرائف في «إسرائيل»، ومن حقها أن تطلب من صندوق إسرائيل للأفلام» الحصول على دعم لفيلها واختيار طريقة تقديمه.

لأن ليوم ليفنات، وزير الثقافة والرياضة «الإسرائيلي»، دعا عراف إلى عادة الاموال التي استخدمتها في صناعة الفيلم، بدعم من بعض وسائل الإعلام «الإسرائيلية». وعلقت عراف بالقول إنها متهمّة الآن بـ «سرقة» الجمال، قائلة: «أنا فنانة، وأنا أصبحت مجرمة» الحرب في غزة جعلت الجميع في حالة جنون. إنهم يبحثون الآن عن هدف، وأنا هدف سهل بالنسبة إليهم. إنهم يدمرون مستقبلني المهني، ووضعوني على القائمة السوداء».

المفارقة أن فيلم «فيلا توما» لم يكن القصد منه دراما سياسية، وكانت نية عراف هي عدم تصوير الممجلات في الفيلم باعتبارهن بطلات أو ضحايا، لكنها كانت تريد تصويرهن ببساطة ليظهرن من الناس العاديين.

تبدى عراف استغرابها رد الفعل «الإسرائيلي» على الفيلم «فهو كله من البداية حتى النهاية باللغة العربية وجميع الممجلات فلسطينيات، والقصة نفسها تحصل في رام الله» كيف يريدون مني أن أقدم الفيلم على أنه فيلم «إسرائيلي»؟ لأنهم، هذا الأمر لا معنى له.»